

التوظيف الجمالي للحروفية العربية والإفادة منها في عمل
مشغولة خشبية مضيئة (دراسة تطبيقية)

The Aesthetic Employment of Arabic Calligraphy and
Benefiting From it in Making of Luminous Wooden Crafts
(An Implementation Study)

اعداد

د/محمد حسين محمود محمد

مدرس اشغال الخشب بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2023.198149.1847

المجلد التاسع . العدد 45 . مارس 2023

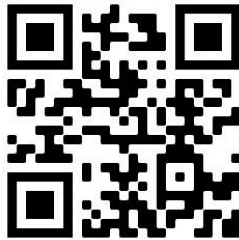
التقييم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



مقدمة البحث:

يعد الخط من اهم عناصر الفن التشكيلي وقد كثرت محاولات توظيفه جماليا لمنح مزيد من الجمال والروعة للمشغولات الخشبية، حيث استخدم الخط العربي كعنصر تشكيلي جديد ومميز وأصبح مجالا خصبا يستلهم منه الفنان إبداعاته وابتكاراته، فالخط بجمالياته وفنونه الواسعة هو نوع من الرياضة العقلية والفنية التي تنمى بالتدريب والممارسة.

وتزيد جماليات الخط العربي من فرادة هذه اللغة، وذلك لقدرته على التشكيل والتطور وقدرة الفنان على تطويعه لخدمة الفن التشكيلي، واستخدمت الكتابة في قوالبها الزخرفية مع الصورة، وعكست نوعا من التعبير له خصائصه الجمالية، كما استخدم الفنانين المحدثون من العرب وغيرهم من الخط في لوحاتهم الفنية، حتى أصبح الخط وحدة زخرفية يتكون من تكرارها بالإيقاع التشكيلي عملا فنيا متزنا.

فالخط العربي هو فن تشكيلي له عناصره ومقوماته الخاصة به يمكن من خلاله استحداث حلول تشكيلية جديدة معاصرة في تنفيذ مشغولة خشبية، كما يمكن ان تكون الكتابة جزءا من اللوحة التشكيلية، او ان تكون الحروف في المشغولة ما عناصر لا تتعلق بالمضمون، اي ان الحروف قد تكون اشكالا متممه للمشغولة الخشبية، ويعد الخط من اهم العناصر التشكيلية نظرا لصفته الكاملة التي تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، كما يلفت الى جانب هام في عملية توظيف الحرف العربي في منجز بصري حديث.

ويذكر احد الباحثين "ان هذا الاتجاه ليس اتجاها تمثيليا واقعيا لان طبيعة الحرف العربي هي حروف مجردة بعيدة عن التشخيص" ⁽¹⁾ ولم يقتصر الخط العربي في مجال الأداء على ما يكتب باللغة العربية وحده، بل لقد كتب بلغات شتى في اسيا وافريقيا واوروبا وقد اتسعت له المؤلفات وقد سعى الخطاط الى استخدامات أنواع الخط العربي كصورة وصياغة مميزاته في قواعد وثابت تفترض لكل نوع من أنواع الخطوط، وللحرف العربي قدرة متميزة على التشكيل والتنوع باستمرار ومرونة في استخدامه كعنصر تشكيلي، كما يوجد الحرف في اللوحة الحروفية المعاصرة في طابع تجريدي متحرر من أصول وقواعد الخط العربي يكسبه الكثير من المرونة والحرية.

(1) صالح مقبل عبيد (2020): القيم التشكيلية للحروفية العربية: دراسة لأعمال مختارة لبعض التشكيليين في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية عدد58، ص391.

إضافة الى ذلك يتميز الخط العربي "بان دوره في ظل العقيدة الإسلامية، لم يقتصر على الوظيفة التعبيرية كرمز المعاني يراد التصريح بها، وانما ارتفع ليصبح فنا جماليا" (1) ذا طواعية وليونة وقدره على التشكيل وملئ الفراغات.

كما يسعى الفنان المعاصر إلى تأكيد دوره الفني في تطوير اللوحة الخطية من خلال تقديمها بأسلوب تشكيلي لا يغفل عن أصالة الخط وقيمته التراثية العريقة من جهة والاتجاهات التشكيلية التجريدية المعاصرة من جهة أخرى، إما عن طريق صياغته للحرف بأسلوب تجريدي، أو عن طريق توظيف التقنيات الفنية الحديثة في تقديم اللوحة الحروفية ويقوم هذا التوظيف على أسس من القيم التشكيلية

كما تؤكد (يمنى محمد كامل) ان " للخط العربي دورة في الفنون الغربية وان ذلك موضوعا تناول البحث فيه الكثيرون من الكتاب الغربيين منذ أوائل القرن التاسع عشر، واتضح تأثير الخط العربي في اوروبا منذ القرن الثامن الميلادي وظهر تأثيره في الفنون الغربية المختلفة كفنون ما قبل الرومانسكى والقوطي والبيزنطي وعصر النهضة، واستمر التأثير الى ما بعد العصر الحديث " (2)

والجدير بالذكر ان الخط العربي أصبح موروث ثقافي لدى الفنان العربي وتراثا فنيا يحمل عبق الشرق، الذي كان يمر بمرحلة ثورة على نفسه انتجت بدون الفن العالمي الذي وجد غايته في التجريدية والتي غايتها في الحرف العربي بما يحمله من جماليات تشكيلية كامنة، فأخذا يتعامل معه بشكل مجرد ليس فيه رجوع للمعنى او المضمون اللفظي وانما مع مكونة التشكيلي فقط.

والوصول الى فن الحروفية هو نتاج لتفاعل الشرق مع الغرب والعكس، ويرى الباحث ان ظاهرة الحروفية العربية لم تلقى الاهتمام الكافي من الدراسة الموضوعية والتحليل المحايد لحقائق الأمور، وانه يجب عدم الإسراع على استنكار الظاهرة واعتبارها دربا من الإفلاس الإبداعي، ومحاولة الاختباء خلف الموروثات التراثية وان استقبال أي ظاهرة فنية جديدة ينوع

(1) صالح احمد الشامي (1990): الفن الإسلامي التزام وابداع، ط1، دمشق دار القلم، ص 197

(2) يمنى محمد كامل (2001): رؤية تشكيلية حديثة لجماليات الخط العربي في فن التصميم الازياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ص 123

من الحذر الإيجابي هو المطلوب حتى لا تتوقف عجلة النمو الفني والمواكبة والتطور الطبيعي الذي هو سمه الحياة.

والحروفية العربية هي مغامرة تتحرر من سلطة النص والجملة وتتعامل مع الحرف في تقدره وحرية وإمكانية التشكيلية حين يمتزج، وتسعى الى تقديم مشهد بصري غنى بالحركة والألوان، هاربة من كل اشكال القولية ومرجعيتها الأولى الى طاقة الحرف وما يستطيع ان يقدمه من إيقاع منفرد او تناغم شكلي لامعنى مع الحروف الأخرى، فالخط العربي هو فن تشكيلي له عناصره ومقوماته الخاصة به حيث يمكن ان تتم به اللوحة كتابة وتكويننا شكل ومضمون، ويرى احد الباحثين " انه يمكن ان تكون الكتابة جزءا من اللوحة التشكيلية او تكون الحروف في لوحة ما عناصر لا تتعلق بالمضمون أي ان الحروف قد تكون اشكالا وهياكل مكمله للوحة فقط "(1).

كما ان مفهوم الإضاءة أصبح من المفاهيم التي تعددت طرق تناوله في الفنون الحديثة لما له من دور في اثراء المشغولات فنيا وجماليا ويضيف بعدا اخر لا يقتصر على الجوانب الوظيفية بل تعدى الى اظهار جماليات المشغولة بما تحمله من مضامين عديدة. ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الاستفادة من التوظيف الجمالي للحروفية العربية وشكل الحروف تشكليا وجماليا لتصميم وبناء مشغولات خشبية مضيئة.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

* كيف يمكن الاستفادة من التوظيف الجمالي للحروفية العربية في عمل مشغولة خشبية مضيئة؟

ويتفرع من هذا التساؤل السؤال الفرعي التالي:

* ماهي اهم الأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ المشغولة الخشبية؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

(1) باسم كمال البكرى (2018): جماليات الجمع بين الخط العربي والرسم والإفادة منها في تأهيل الخريجين فنيا في مجال الاشغال الفنية، مجله الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص12.

*الإفادة من القيم الجمالية للتوظيف الجمالي للحروفية العربية في عمل مشغولة خشبية مضيئة.

*التعرف على الأساليب والتقنيات الفنية التي استخدمت في تنفيذ المشغولة الخشبية.

فرض البحث:

*يمكن الاستفادة من التوظيف الجمالي للحروفية العربية في عمل مشغولة خشبية مضيئة.

أهمية البحث:

*أظهار ما تحمله الحروفية العربية من قيم جمالية وتشكيلية من خلال توظيفها في المشغولة الخشبية المضيئة.

*إلقاء الضوء على جماليات الخط العربي كمفردة تشكيلية مستمدة من التراث الحضاري وتوظيفها جماليا في عمل مشغولة خشبية.

*تتيح هذه الدراسة منطلقات فكرية جديدة من خلال تناول الحروفية العربية بروية معاصرة في عمل مشغولة خشبيه.

حدود البحث:

*يقتصر البحث في تطبيقه على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة وعددهم 30 طالب في ست لقاءات بدء من اختيار التصميم حتى تشطيب المشغولة الخشبية وتوظيفها كوحدة اضاءه.

*دراسة التوظيف الجمالي للحروفية العربية والإفادة منها في عمل مشغولة خشبية.

مصطلحات البحث:

-التوظيف الجمالي -الحروفية العربية -المشغولة الخشبية

*التوظيف الجمالي:

التوظيف يعنى وظيف بمعنى عين له كل يوم وظيفة⁽¹⁾، والتوظيف بمعنى "الإفادة من او إيجاد قائد لشي ماء"⁽²⁾

(1) مجدي وهبة(1979): معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، بيروت، مكتبة لبنان، ص83

(2) المعجم الفلسفي(1979): معجم اللغة العربية، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ص62

التعريف الإجرائي: هو استخدام الحروف العربية تشكيميا وجماليا كمدخل لتصميم وتنفيذ مشغولة خشبية مضيئة.

*الحروفية العربية:

الحرف هو أحد العناصر التشكيلية وهو تجريدي الشكل تعبيرى المضمون ويمتاز بحركة إيقاعية وتركيب متوازن على سطح المشغولة الخشبية، بمعنى انصهار الكلمات مع الأشكال في صورته موحده يترك تفسيرها للمتلقى وهي الابجدية التي تستخدم في الكتابة العربية. التعريف الإجرائي: هو شكل لآحد حروف التهجي العربية في المشغولة الخشبية تم استخدامه لغرض جمالى ووظيفى.

*المشغولة الخشبية:

هي المنتج المصنع من الأخشاب الطبيعية أو الأخشاب الصناعية أو الاثنان معا على حد سواً لتلبية احتياجات ومتطلبات الحياة اليومية للإنسان، وتختلف المشغولات الخشبية في أهميتها واحجامها ومكوناتها بما يتلاءم مع وظيفتها والمكان التي ستوضع فيه وعلاقتها بمكان وجودها⁽¹⁾

التعريف الإجرائي: هي العمل الفنى الخشبى المضىء الذى يتم فيه الاستفادة من التكوينات التشكيلية المتنوعة للحروفية العربية لغرض جمالى ووظيفى ويعتمد على التقنيات والمعالجات التشكيلية الخاصة بأشغال الخشب.

الإطار النظرى:

أولاً: أنواع الخطوط العربية:

لقد تعددت خطوط الكتابة العربية تبعاً لحاجة الاستعمال ومسايرة الحركة والتجديد، واشتهر من هذه الخطوط ما استحق ان يكون له قالب خاص يتميز به، فنجد الخط الكوفى والفارسى والنسخ والرقعة والتلث والريحانى والديوانى والمرصع والهاميونى وغيرها من أنواع الخطوط الكثيرة التي انتشرت في جميع انحاء العالم وما يذكرنا به الباحثين وما نشهد نمازجه في الكتابة والوثائق والالواح⁽²⁾.

(1) محمد حسن محمد شلبى(1999): الافادة من الهيئات الطبيعية البلدية لاستحداث مشغولات خشبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

(2) ابراهيم ظمرة (1408 هـ): الخط العربى جذوره وتطوره، كلية المنارة، الاردن، ط3، ص24

ثانيا: الخط العربي كمصدر للفن التشكيلي:

ان الخط العربي هو فن تشكيلي له عناصره ومقوماته الخاصة حيث يمكن ان تتم اللوحة كتابة وتكوينها باستخدام ألوان متعددة، او لون بدرجاته كما يمكن ان تكون الكتابة جزا من اللوحة التشكيلية او ان يكون الحروف في اللوحة مجموعة عناصر لا تتعلق بالمضمون أي ان الحروف هنا تكون اشكالا متممة للوحة، فتتحول بذلك الحرف من مجرد حرف الى رسم وأصبحت اللوحة الخطية تحمل في طياتها تشكيل لأحرف وكلمات عربييه.

وعندما أولى الفنان المعاصر الحرف عناية واضحة خرجت الى الحيز التشكيلي لوحات تؤكد ما للحرف العربي من حيوية وحركية، وقد سمي كل من تناولوا الحرف واللون كعنصرين من عناصر اللوحة المعاصرة بال (الفنانون الحرفيون) وقد اهتم بعض الفنانين بالجانب الجمالي الذي يضيفه الحرف للوحة على حساب الجاني الوظيفي، فأصبحت اللوحة الحروفية ملتقى قواعد منظمة تمثل مجرد اشكال او خطوط او مساحات في ذلك مواكبة لروح العصر مع الحفاظ على القيم التراثية للحرف ، ويرى (جيد) " ان الخطاط لم تكن ممارسته الية بل تشكيلية فهو ينظم مساحة بواسطة علامات خطية وفقا لأسس منظمة بينما الفنان التشكيلي الحديث لا يهتم بالمعنى قدر اهتمامه بالشكل المرئي المستقل عن المعنى"⁽¹⁾.

كما يرى (سمير الصائغ) " ان استلهاهم اللوحة التشكيلية المعاصرة للحرف العربي لا يتجاوز الجانب الجمالي الفني واهمال الجانب الوظيفي والقواعد الخطية والمعاني المقروءة واعتبار الحرف عنصرا متكامل مع باقي العناصر الأخرى"⁽²⁾.

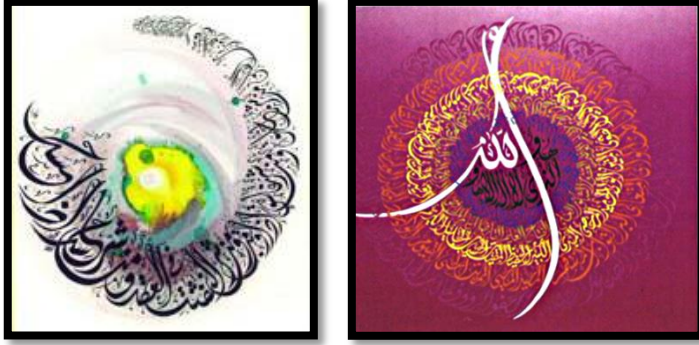
ثالثا: اللوحة الحروفية المعاصرة واهم الاتجاهات المختلفة:

استطاع الفنان ان يبلغ مبلغا مهما من الابداع في تناوله للحرف العربي والأكثر من ذلك انه ذهب به الى إفاق جديدة جاعلا منه أداء لفن تشكيلي معصر .
ومع اختلاف الآراء حول اتجاهات وأساليب تناول الحرف في اللوحة الحروفية نجد تعدد تلك الاتجاهات فنجد:

(1) الحبيب جيد (1418 هـ) :الحوار التشكيلي مع العلاقة الخطية في الفن العربي المعاصر، مجلة المنتدى العدد 172، الامارات العربية، ص 36

(2) سمير الصائغ (1988): الفن الإسلامي، ط 1، بيروت، دار المعرفة، ص 239، 240.

1- الاتجاه الأول: نجد الفنان فيه يتناول الحرف او الكلمة في صيغة تحافظ على القواعد الخطية وتنظيم الاحرف لتعكس رؤية جمالية مقروء فتأخذ الاحرف اشكلا تكراربه وايقاعية متنوعة من هؤلاء الفنانين في هذا الاتجاه (محمد مندى) حيث صاغ أسماء الله الحسنى بالخط الديواني الجلي في شكل دائري تتنوع احجامه ذات معنى مقروءة واشكلا جميله كما في اعماله شكل (1)، (2).



شكل (1)، (2) لوحتين للفنان: محمد مندي

المصدر: مجلة حروف عربية العدد التاسع، نقلا عن:

https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/Horof%20_Arabia/Horof%20_Arabia_2003/Issue_9/index.html

2-الاتجاه الثاني: في هذا الاتجاه يصاغ الحرف العربي في تراكيب فنية بالحروف لا تحمل معنا واضحا بمعنى ان الحرف قد وظف شكليا من خلال علاقات تصميمية متنوعة تجمع بين التراث والمعاصرة ومن هؤلاء الفنانين الذين يمثلون هذا الاتجاه (ضياء العزاوي) كما في شكل (3)، (4).



شكل (3)، (4) لوحتين للفنان: ضياء العزاوي، نقلا عن:

<https://imamhussain.org/26242>

<https://www.albayan.ae/sports/2007-09-23-1.792477>

3-الاتجاه الثالث: يقوم هذا الاتجاه على علاقات خطية ذات ايقاعات حركية تظهر الحرف محلقا في الفضاء التشكيلي بأسلوب حالم، غير انها تمثل تراكيب غير مقرؤه لا تحمل معنى محدد، ويوضح هذا الاتجاه ما للحرف من طاقات تشكيلية من ايقاعات حركية متناغمة هندسية شبة صلبة ويظهر ذلك في اعمال الفنان (نجا المهداوي) كما في شكل (5)، (6).



شكل (5)، (6) لوحتين للفنان: نجا المهداوي، نقلا عن:

[/https://360th.wordpress.com/2011/03/23](https://360th.wordpress.com/2011/03/23)

4-الاتجاه الرابع: في هذا الاتجاه تظهر النصوص او الكلمات حاملة للمعاني الا انها مصاغة بنمط إبداعى لا يلتزم بالقواعد الخطية بحيث تكون المادة الحروفية حاملة لجمل وعبارات او آيات مصاغا بشكل حر لا يخضع لقواعد الخط العربي ويعالج ذلك بمعالجات تجريدية معاصره ويظهر ذلك في اعمال الفنان (سامى برهان) كما في شكل (7)، (8).



شكل (7)، (8) لوحتين للفنان: سامى برهان، نقلا عن:

<https://www.albayan.ae/sports/2006-10-12-1.952894>

من هنا تعد الحروفية العربية منبع الالهام والاستلهام الفنى للفنانين ودارسي الفن كون الحرف العربي المتمثل بأعجازه القرآني ولغته المنطوقة والمكتوبة من جانب ووحده شكلية

تراثية وحضارية لها أصولها وعراقتها من جانب آخر وقابله للتحديث والتجديد على مستوى اللوحة البصرية "وتعد طريق البعض لإنجاز منتج بصري معاصر"⁽¹⁾.

رابعاً: الضوء كعنصر تشكيلي في بناء الاعمال الفنية:

الضوء من مصادر الالهام لكثير من الفنانين الذين تمكنوا من توظيفه للتعبير عن أفكارهم وفلسفاتهم، من خلال وضعة في سياق يخلق تأثيراً على المتلقي، فالضوء متنوع ويتغير في درجة كثافته باختلاف زاوية سقوطه ومنها تنتج العديد من الدرجات اللونية التي تنثري الاعمال الفنية.

فالضوء يسهم في تكوين البنية التشكيلية للعمل الفني، وهو من العناصر الهامة التي تساعد الفنان على تحقيق العديد من الابعاد الجمالية، فهو يضيف للعمل الإحساس بالعمق، كما يبرز الاشكال من خلال التباين اللوني والعلاقات بين الضوء والظل، فضلاً عن تأثير ودلالاتها على المتلقي.

ويذكر أحد الباحثين ان " الضوء هو أصل اللون وهو أصل كل ظاهرة فيزيائية مرتبطة بخواص الرؤية، وبالتالي فان بإمكان الضوء التأثير على الحالة اللونية بشكل عام والتي لها تأثير مباشر على الحالة التعبيرية للعمل الفني"⁽²⁾.

"كما ان للتقدم التكنولوجي والعلمي دور هام في التواصل الى وسائل ضوئية صناعية متنوعة ومختلفة استطاع الفنان الاستفادة منها كوسيل التعبير في اعماله مما ادى الى ظهور فن الضوء الذي اعتمد على الضوء الصناعي كعامل اساسي في بناء العمل الفني، وبهذا أصبح الضوء بكل ما اتسم به من قدره هو العنصر الحاسم الذي اعتمد عليه الجانب المرئي لكل الفنون المرئية"⁽³⁾.

(1) يارا مصطفى ابو والى واخرون (2022): معالجة عضوية لتجريدية الحرف العربي (رؤية تشكيلية معاصرة) مجلة

العمارة والفنون والعلوم الانسانية -مجلة الخامس، العدد 21، ص324

(2) سامية داود عبد الله (2014) : متغيرات الضوء كمؤثر على الدلالات التعبيرية في وجه الإنسان لإثراء تدريس

التصوير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 96.

(3) مني إبراهيم حمدي (2015) : اللون في الضوء الصناعي وأهميته كأحد عناصر التشكيل في مجال التصوير

المعاصر، بحوث في التربية النوعية عدد 25، ص333

ولقد وظف العديد من الفنانين المعاصرين الضوء الصناعي فهو يعد عامل أساسي في بناء الاعمال لإبراز قيم جمالية وفنية متنوعة وتساعد في ظهور العناصر الرئيسية بالأعمال واكسابه صفة التجسيم والتأكيد على البارز والغائر.

الإطار التطبيقي:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 30 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة واستغرقت زمن الدراسة 6 لقاءات بواقع 3 ساعات في المقابلة الواحدة.

الفكرة العامة للدراسة: هي كيفية الاستفادة من الحروفية العربية في تحقيق القيم الجمالية والتشكيلية للمشغولة الخشبية المضيئة.

الخامات والأدوات: (خشب زان - خشب MDF-خامات مساعدة وحدات اضاءة - صنفرة - غراء -دهان سيلر للتشطيب).

إجراءات التجربة:

استغرقت الدراسة 6 مقابلات بواقع 3ساعات لكل مقابله على عينة الدراسة التي تكونت من 30 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة.

المقابلة الأولى: اختيار الموضوع المناسب واعداد التصميم له:

في هذا اللقاء يتم طرح فكرة العمل من قبل الباحث على الطلاب عينة الدراسة ومن خلال المناقشة والحوار تم الاتفاق على موضوعات العمل والطرق المستخدمة واهم الممارسات الفنية التي سيتم تنفيذ المشغولة الخشبية بها واهم المعالجات الفنية، كما تم تحديد اهداف والمهام التي سيقوم بها الطلاب من خلال تلك الممارسات التشكيلية وتنوع اشكال المشغولة المتعدد بالحروفية واختيار مساحتها وإمكانية تحقيق التوظيف الجمالي للحروفية العربية في تلك الاعمال المنفذة وهو ما تهدف الية الدراسة من خلال الاستفادة من الحروفية العربية كفن تشكيلي من خلال التقنيات والأساليب المختلفة والإيقاعات الفنية وإمكانية التغير والتحكم في شكل الحروف وتوزيعها بشكل جمالي داخل المشغولة الخشبية ومحاولة الحفاظ على الوحدة والترابط من خلال التنوع في شكل وحجم الحروف العربية وعمل التصميم المناسب والمحقق للأهداف المطلوبة.

المقابلة الثانية: تجهيز الاخشاب والخامات والأدوات المستخدمة:

في هذه المقابلة يقوم الباحث بتوجيه الطلاب بتحديد المساحة المطلوبة وكذلك تجهيز الاخشاب والأدوات اللازمة تمهيدا لاستخدامها في تنفيذ المشغولة الخشبية المضيئة ثم الاتفاق على الموضوعات المراد تنفيذها وكيفية الاستفادة في توظيف الحروفية العربية في عمل مشغولة خشبية مبتكرة يتم عمل التصميمات.

ثم يقوم كل طالب باختيار التصميم المناسب وتكبيرة التكبير المناسب والقيام بلصقة على الأرضية الخشبية تمهيدا لبدء عملية التنفيذ والحفر والمعالجات الفنية المختلفة وكذلك تجهيز الازاميل والأدوات التي سيتم استخدامها في تنفيذ المشغولة الخشبية

المقابلة الثالثة: نقل التصميم على المسطح الخشبي:

في هذه المقابلة يطلب الباحث من الطلاب القيام بنقل التصميم على المسطح الخشبي بعد تكبيرة بالمساحة المطلوبة عن طريق الشف بالكربون مع مراعاة المستويات ووحدة العمل وتربطه وإمكانية الاستفادة من توظيف الحروف العربية بشكل مبتكر وكذلك أنواع الحفر وطرقه المختلفة والتفريغ والحز وغيرها من المعالجات الفنية التي من خلالها يتم تنفيذ المشغولة.

المقابلة الرابعة: البدء في تنفيذ المشغولة الخشبية:

في هذه المقابلة يقوم الباحث بشرح كيفية البدء في تنفيذ المشغولة الخشبية المضيئة واهم المعالجات التشكيلية بأسلوب الحفر موضحا لهم أنواع الحفر المختلفة وتجهيز كل طالب لأدواته اللازمة لذلك.

أنواع الحفر:

-الحفر البارز المسطح وفيه يصل ارتفاع الزخارف المحفورة إلى حوالي 5 ملم ويكثر غالبا في تصميم الميداليات والحفر الإسلامي.

-الحفر البارز المشكل وفيه يزيد ارتفاع الزخارف والأشكال المحفورة على الأرضية بأكثر من نصف 0.5 سم ويصل إلى حوالي 7 سم في الحفر الروماني على أن تكون الأرضيات في الشكل جميعها متساوية وبعمق واحد

-الحفر البارز المجسم وهو كالحفر البارز المشكل ولكنه أكثر بروزا وعمقا في الأرضيات التي يجب أن تكون متساوية في عمق واحد وقد تصل فيه ارتفاعات

الزخارف المحفورة إلى برواز 25 سم لتعطي تأثير أقوى ويصلح استخدام هذا النوع من الحفر في الأماكن البعيدة عن النظر

-الحفر المفرغ وهو الحفر لتشكيلات مفرغة بمنشار الآركت والمحفورة في الوقت نفسه على أن تتماسك وحداته.

-الحفر الغائر عكس الحفر البارز من الأنواع السابقة وفيه تكون الزخارف المحفورة إلى الداخل مع ترك الأرضيات كما هي بدون حفر أو نقش.

-الحفر المجسم وهو أدق أنواع الحفر ويشمل الحفر على كتل بقصد تشكيلها وتجسيما وأكثر استخدامه في النحت وعمل التماثيل.

أنواع الأخشاب المستخدمة في الحفر وخصائصها:

تختلف الاخشاب المستخدمة في الحفر من حيث استخدامها وقابليتها للتشكيل فمنها ما هو مندمج أو منفتح الألياف ومنها ما هو كثير العقد أو متشقق أو قابل للالتواء أو مقاوم للرطوبة. كما أن منها ما يتميز بمرونته أو جمال سمرته أو قابليته للصقل.

وأهم هذه الأخشاب:

-خشب الجوز منه الأمريكي والتركي الذي يتميز بجمال أليافه وصلابته المرنة ويعتبر من أئمن الأخشاب وأصلحها في الحفر الدقيق لاندماج أليافه وتراكمها وعدم قابليتها للتشليح.

-خشب البلوط لونه فاتح، سماته جميلة يتميز بالقوة مع مرونته وتراكم أليافه،

-خشب الماهوجني صلب غني بالتجاذيع لونه مقارب للحمرة وأليافه مستقيمة جملة وهو من أحسن الأخشاب الصلبة.

-خشب الزيتون ممتاز لأشغال الحفر وهو ذو لون داكن، بني مخضر وهو مناسب للأشغال ذات التفاصيل الدقيقة.

-خشب الأبنوس وهو من أصلب الأخشاب لونه أسود ويستعمل بكثرة في أشغال التطعيم وحواف المساطر.

-خشب الزان يجمع بين الصلابة والليونة وهو من أكثر الأخشاب استخداما في الحفر والأثاث لأنه سهل التشغيل صالح للتشكيل مندمج الألياف ولونه بني فاتح.

-خشب الصنوبر (الموسكي) لونه فاتح خالي من العقد والتشقق والالتواء واستخدامه في الحفر محدود جيدا، خشب العزيرية لين راتنجي من أجود الأخشاب لحسن سمرته ومقاومته للرطوبة

- الاخشاب الصناعية مثل الابلكاج (المعكس) سمي بذلك لمعاكسة اتجاه أليافه وله سمكات مختلفة، خشب السلوتكس، خشب الحبيبي، وخشب (MDF).

المقابلة الخامسة: الاستمرار في تنفيذ المشغولة الخشبية:

في هذه المقابلة يوم الباحث بتوجيه الطلاب نحو كيفية القيام بالمعالجات التشكيلية المختلفة اثناء التنفيذ للمشغولة الخشبية كما يوضح لهم اهم العوائق التي تواجههم اثناء الحفر وتعديل ما يمكن تعديله لضمان الوحدة والتكامل والترابط بين أجزاء المشغولة الخشبية وكيفية توظيف الحروفية العربية جماليا وتشكيليا في عمل مشغولة خشبية مضيئة. كما يتم تقييم كل طالب بناء على ما تم إنجازه في المشغولة تشجيعا لهم على إتمام العمل بشكل جيد ومبتكر وكذلك كيفية توظيف الحروفية العربية بشكل جماليا وتحقيق الهدف المطلوب منها

المقابلة السادسة: تجميع المشغولة الخشبية وتشطيبها:

في هذا اللقاء يقوم الباحث بتوجيه الطلاب الى كيفية تجميع أجزاء المشغولة في بناء تشكيلي مبتكر وذلك من خلال القيام الاستفادة من التراكيب والمعالجات الصناعية مثل الكوايل لتثبيت وتجميع أجزاء المشغولة الخشبية وكيفية الاستفادة من الخط العربي كعنصر تشكيلي وتوظيفها جماليا كأشكال مجردة لا تلتزم بأشكال الطبيعة التي اقتبست منها لذلك تم استعمال الخط هنا استعمالا جماليا سواء ان كان مرتبط او غير مرتبط بالمضمون المكتوب وكيفية تحويلها لخلق شكل فني تعبيرى جديد، وذلك من خلال تفهم واضح للمقومات التشكيلية للخط العربى وصياغتها في قوالب تشكيلية تتفق والاسس البنائية للمشغولة الخشبية المنفذة، وكيفية توزيع الكلمات والحروف وتوازنها بشكل دقيق وواضح وتوظيفها جماليا محافظين على روح التراث الفتى بكل ما فيه من موروثات ثقافية وفنية، وكذلك كيفية الاستفادة من الحروفية العربية بما تتضمنه من طواعية ومرونة التشكيل حيث انها تعد مجالا خصبا ومصدرا هاما يمكن النهل منه في التشكيل الفنى ، في النهاية يبدأ كل طالب بتجميع أجزاء المشغولة الخشبية التي تم تنفيذها وإظهار إمكانية الاستفادة من الحروفية العربية كتشكيل جمالي وتوظيفها في مشغولة خشبية مضيئة مبتكرة، وكذلك وضع وحدات الإضاءة بشكل جمالي وفني، كما يقوم الباحث بحل المشكلات التي قد تواجه الطلاب اثناء التنفيذ.

تشطيب وإخراج المشغولة الخشبية حيث تعتبر عملية التشطيب من اهم الأركان التي تؤثر في رؤيته نظر لتنوع أساليب الإخراج مما يعطى لها الطابع المميز لإظهار جماليات العناصر المكونة لها تتعدد أشكال التشطيب حسب الخامة الخشبية وأسلوب الرؤية فبعض الاعمال الخشبية تعتمد على الدهانات الشفافة لإظهار جماليات الالياف والألوان الطبيعية للخشب والتي تتمتع باتجاهات خطية متنوعة السمك والملمس مما يجعل التشطيب بالدهانات الشفافة من انجح العمليات الاخراجية، كما تؤثر عملية رؤية الإخراج النهائي للمشغولة الخشبية كأحد أنواع الاعمال الفنية كبرواز منتظم او أي شكل منتظم الخطوط الى بعض الاشكال الاخراجية ذات الخط الحر والتي تؤثر على التفاعل البصرى مع المشغولة الخشبية بما يتضمنه من حركة مستمرة نتيجة تغاير المساحة والخط والاتجاه لذا قاموا الطلاب بإخراج وتشطيب المشغولة الخشبية وتوظيفها كوحدة اضاءه مستفيدين من الحروفية العربية كتشكيل جمالي تراثي.

المعالجات الإحصائية:

للتأكد من صحة الفروض قام الباحث بتصميم بطاقة تحكيم الكترونية وارسالها لمجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيم تجربة البحث، وهم فيما يلي:
أ.د/ محمود كامل السيد: أستاذ أشغال الخشب، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
أ.د/ أمال محمد رشاد: أستاذ أشغال الخشب، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
أ.م.د / وليد محمد عثمان: أستاذ أشغال الخشب المساعد، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
أ.م.د/ محمد عبد الباسط درويش: أستاذ اشغال الخشب المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
أ.م.د / سعيد مصطفى محمد: أستاذ اشغال الخشب المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

وقد احتوت البطاقة على ست بنود على النحو التالي:

- 1- تناول الحروفية العربية بشكل مبتكر في عمل مشغولة خشبية مضيئة.
- 2- تحقيق القيم التشكيلية في المشغولة الخشبية المضيئة (الاتزان - الوحدة - التنوع - الحركة - التناسب).
- 3- مدى ثراء سطح المشغولة الخشبية بالزخارف المتنوعة (هندسية - عضوية).
- 4- مدى امكانية استخدام المعالجات الفنية المختلفة في المشغولة الخشبية المضيئة (تطعيم - حفر - تفرغ - تلوين - اضافة - حذف).
- 5-مدى الاهتمام بوضوح الفكرة والابتعاد عن المبالغة في التوظيف الجمالي للحروفية العربية تشكليا.
- 6-الإخراج والتشطيب الجيد للمشغولة الخشبية المضيئة.

وقد تم تحديد الدرجات الخاصة بكل بند من البنود بدرجة تتراوح من (1: 5) درجة، وعلى كل محكم اختيار الدرجة المناسبة لكل بند من البنود الستة، ومنها تم حساب الوزن النسبي بالمعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = (\text{درجة البند} \times \text{عدد مرات الحكم}) + (\text{درجة البند} \times \text{عدد مرات الحكم}) + \text{الخ}$$

وبما ان عدد السادة المحكمين خمسة، واعلى درجه يحصل عليها البند هي 5 درجات، وبالتالي فإن اعلى درجه للوزن النسبي هي 25 درجة للمشغولة الواحدة، في البند الواحد، وبناء عليه يتم تحديد النسبة المئوية لكل بند، وفي جدول (1) مثال للحصول على النسبة المئوية لكل البنود على حدا للحصول على النسبة المئوية الكلية للمشغولة الأولى.

النسبة المئوية	الوزن النسبي	تقدير الحكم					البند
		ضعيف (1)	مقبول (2)	جيد (3)	جيد جدا (4)	ممتاز (5)	
96%	24	-	-	-	1	4	الاول
92%	23	-	-	-	2	3	الثاني
88%	22	-	-	1	1	3	الثالث
96%	24	-	-	-	1	4	الرابع
92%	23	-	-	-	2	3	الخامس
100%	25	-	-	-	-	5	السادس
94%	141	المشغولة الفنية الاولى					

جدول (1) الوزن النسبي والنسب المئوية للمشغولة الاولى

كما تم الحصول على الوزن النسبي والنسبة المئوية للمشغولات الخشبية نتاج تجربة البحث وهي عدد 15 مشغولة وفقا لآراء المحكمين الخمسة، فكانت النتائج النهائية كما تتضح بجدول (2)، (3).

7	6	5	4	3	2	1	المشغولة الفنية
140	143	139	140	143	140	141	الوزن النسبي
93%	95%	92%	93%	95%	93%	94%	النسبة المئوية

جدول (2) الوزن النسبي والنسب المئوية للمشغولات الخشبية من (1 الى 7) نتاج تجربة البحث

15	14	13	12	11	10	9	8	المشغولة الفنية
144	139	140	139	141	140	137	139	الوزن النسبي
96%	92%	93%	92%	94%	93%	91%	92%	النسبة المئوية

جدول (3) الوزن النسبي والنسب المئوية للمشغولات الخشبية من (8 الى 15) نتاج تجربة البحث

بالنظر الى جدول (2،3) نجد انه تتراوح النسب المئوية للمشغولات ما بين (91%:96%) بما يفيد وجود دلالة إيجابية تشير الى قدرة الطلاب على تحقيق الهدف من البحث، حيث تحققت جميع بنود البطاقة في كل عمل على حدا مما يدل على تحقيق فروض البحث ونجاح الطلاب واتقانهم لموضوع البحث المتمثل في الإفادة من القيم الجمالية للحروفية العربية في انتاج مشغولة خشبية مضيئة.

النتائج:

تم التواصل الى مجموعة من النتائج بعد تنفيذ المشغولات الخشبية لدى عينة الطلاب وهي عبارة عن 15 مشغولة خشبية بمقاسات مختلفة استطاعوا الطلاب فيها تحقيق الهدف من البحث وهو توظيف الحروفية العربية تشكليا وجمالية في عمل مشغولة خشبية مضيئة، ومن النتائج التي تم التوصل اليها:

- 1-إمكانية الوصول الى معالجات وحلول تشكيلية جديدة ومتنوعة من خلال الحروفية العربية كشكل جمالي حيث أصبحت مصدرا تشكليا ثريا له ابعاد متنوعة في محتواه التشكيلي.
- 2-ان الخط العربي بمختلف أشكاله وتنوع خطوطه العربية عنصرا تشكليا في الفن الحديث.
- 3-ان المكونات الهندسية للحرف العربي من ليونة وقدره على التكيف يجعله يحقق هدفين ابطال المفاهيم والتعابير وتشكيلي في تكيفه مع اشكال السطوح ومساحتها وهذا ما يتناسب مع المشغولات الخشبية المعاصرة.
- 4-نظرا لان الخط العربي أحد اهم العناصر التراثية الحية والمستجدة في الحضارة العربية فان تطويره واستخدامه امر مهم وضروري في المحافظة على التراث.
- 5-الحرف العربي عنصر قابل للتطور والتحديث.
- 6-قدرة الخط العربي على مسايرة العصر كعنصر تشكيلي له مقومات تشكيلية وجمالية.
- 7-الحروفية العربية بما تضمنه من طواعية ومرونة في التشكيل تعج مجالا خصبا ومصدرا هاما للرؤية الفنية يمكن استثمارها في مجالات الفن التشكيلي.
- 8-تتميز المشغولات الخشبية المنفذة بالحروفية العربية بالثراء التشكيلي لما تضمنته من إمكانات تشكيلية بي العناصر من تكرار وتراكب وتنوع في المعالجات الفنية.

التوصيات:

- 1- اعتماد تدريس التطورات الفكرية والفنية للحروفية العربية
- 2- ضرورة الاهتمام بالحروفية العربية كمصدر له قيمه تراثية كبيرة مع الاخذ بعوامل التجريب والاكتشافات لما هو جديد.
- 3- تشجيع البحوث والدراسات على الاهتمام بكل ما هو جديد في الحروفية العربية كتراث فني يمكن الاستفادة منه مما قد يثرى مجالات الفن التشكيلي المختلفة.

*فيما يلي مختارات من تطبيقات الطلاب المنفذة عدد 15 تطبيق والتي يتضح فيها التوظيف الجمالي للحروفية العربية وكيفية الاستفادة منها تشكليا في عمل مشغولة خشبية مضيئة بمساحات مختلفة ومتنوعة الاشكال حيث قام كل طالب بتنفيذ مشغولته الخشبية بالمعالجات الفنية المختلف مستفيدا من الحروفية العربية وتوظيفها جمالية وتشكليا كوحدة اضاءه مبتكره.

محققين هدف الدراسة وهو الإفادة من القيم الجمالية للتوظيف الجمالي للحروفية العربية وكذلك اظهار ما تحمله الحروف العربية من قيم جمالية وتشكيلية والقاء الضوء على جماليات الحروفية العربية كمفردة تشكيلية مستمدة من التراث الحضاري وتوظيفها جماليا في عمل مشغولة خشبية مضيئة.



شكل (9) عمل الطالبة: امنة احمد رفاعي



شكل (10) عمل الطالبة: مادلين جمال يونان



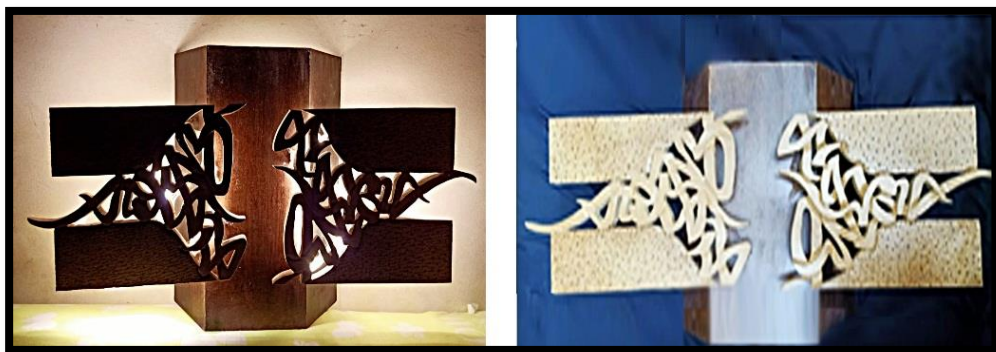
شكل (11) عمل الطالبة: امنية مؤمن محمد



شكل (12) عمل الطالبة: مروة منتصر محمود



شكل (13) عمل الطالبة: امنة هناء شعبان



شكل (14) عمل الطالبة: اية عبد الفتاح غزالي



شكل (15) عمل الطالبة: مريم حكيم رشدي



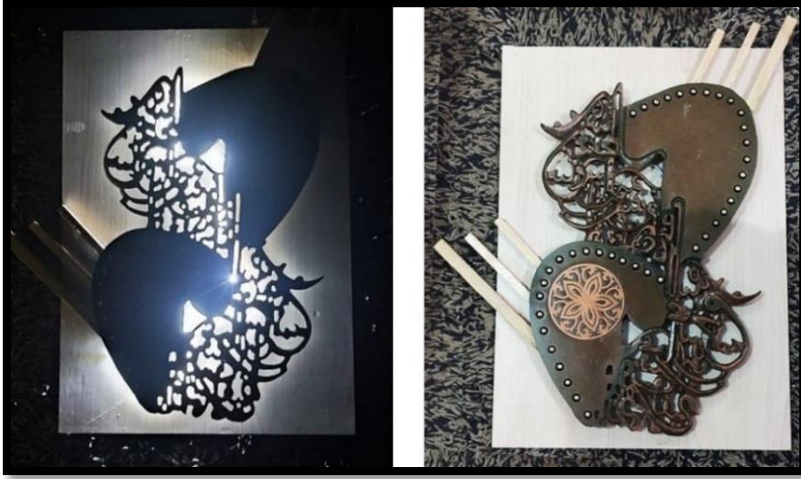
شكل (16) عمل الطالبة: مارتينا عادل



شكل (17) عمل الطالب: محمود طه



شكل (18) عمل الطالب: احمد جمال



شكل (19) عمل الطالبة: الاء محمد زيان



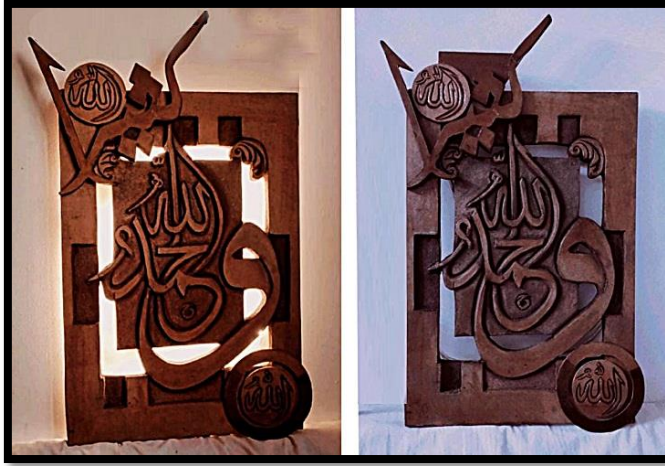
شكل (20) عمل الطالبة: الاء محمود



شكل (21) عمل الطالبة: ايناس عبد اللطيف



شكل (22) عمل الطالبة: غادة محمد نور



شكل (23) عمل الطالبة: رضوى احمد

ملخص البحث:

يتمحور البحث الحالي حول توظيف الحروفية العربية جماليا لمنح مزيد من الجمال والروعة للمشغولات الخشبية، حيث ان استخدم الخط العربي كعنصر تشكيلي أصبح من المجالات الخصبة التي قد يستلهم منه الفنان إبداعاته وابتكاراته.

فالخط العربي هو فن تشكيلي له عناصره ومقوماته الخاصة به يمكن من خلاله استحداث حلول تشكيلية جديدة معاصرة في تنفيذ مشغولة خشبية، كما يمكن ان تكون الكتابة جزءا من اللوحة التشكيلية او ان تكون الحروف في المشغولة ما عناصر لا تتعلق بالمضمون، اي ان الحروف قد تكون اشكالا متممه للمشغولة الخشبية، ويعد الخط من اهم العناصر التشكيلية نظرا

لصفته الكاملة التي تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، كما يلفت الى جانب هام في عملية توظيف الحرف العربي في منجز بصري حديث.

حيث يوجد الحرف في اللوحة الحروفية المعاصرة في طابع تجريدي متحرر من أصول وقواعد الخط العربي يكسبه الكثير من المرونة والحرية، التي تعمل على اثناء المشغولة الخشبية، كما ان مفهوم الإضاءة أصبح من المفاهيم التي تعددت طرق تناوله في الفنون الحديثة لما له من دور في اثناء المشغولات فنيا وجماليا وبضيف بعدا اخر لا يقتصر على الجوانب الوظيفية بل تعدى الى اظهار جماليات المشغولة بما تحمله من مضامين عديدة، ومنها تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي وهو (كيف يمكن الاستفادة من التوظيف الجمالي للحروفية العربية في عمل مشغولة خشبية مضيئة؟).

الكلمات المفتاحية: التوظيف الجمالي، الحروفية العربية، مشغولات خشبية مضيئة.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The current research revolves around employing Arabic calligraphy aesthetically to give more beauty and splendor to the woodworks, as the use of Arabic calligraphy as a plastic element has become one of the fertile fields from which the artist may draw inspiration for his creativity and innovations.

Arabic calligraphy is a plastic art that has its own elements and components through which new contemporary plastic solutions can be developed in the implementation of wooden crafts, and the writing can be part of the plastic painting or the letters in the wooden crafts are elements that are not related to the content, meaning that the letters may be forms It is complementary to the wooden crafts, and the calligraphy is considered one of the most important elements of the composition due to its complete characteristic that allows it to express movement and mass. It also draws attention to an important aspect in the process of employing the Arabic letter in a modern visual achievement.

Where the letter is present in the contemporary calligraphic painting in an abstract nature liberated from the origins and rules of Arabic calligraphy, which gives it a lot of flexibility and freedom, which works to enrich the wooden crafts, and the concept of lighting has become one of the concepts that have many ways to be dealt with in modern arts because of its role in enriching the works Technically and aesthetically, it adds another dimension that is not limited to the functional aspects, but rather goes beyond showing the aesthetics of the preoccupied with its many contents, and among them the research problem was identified in the following question, which is (How can we benefit from the aesthetic employment of Arabic lettering in the work of illuminated wooden crafts?).

Keywords: The Aesthetic Employment, Arabic Calligraphy, Luminous Wooden Crafts.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1-ابراهيم ظمرة(1408هـ): الخط العربي جذوره وتطوره، كلية المنارة، الاردن، ط3
- 2-الحبيب جيد (1418هـ): الحوار التشكيلي مع العلاقة الخطية في الفن العربي المعاصر، مجلة المنتدى العدد 172، الامارات العربية.
- 3-المعجم الفلسفي(1979): معجم اللغة العربية، مصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.
- 4-باسم كمال البكري (2018): جماليات الجمع بين الخط العربي والرسم والإفادة منها في تأهيل الخرجين فنيا في مجال الاشغال الفنية، مجله الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الثاني.
- 5-صالح احمد الشامى (1990): الفن الإسلامي التزام وابداع، دار القلم، دمشق.
- 6-صالح مقبل عبيد (2020): القيم التشكيلية للحروفية العربية: دراسة لأعمال مختارة لبعض التشكيليين في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية عدد58، ص391.
- 7-سامية داود عبد الله (2014): متغيرات الضوء كمؤثر على الدلالات التعبيرية في وجه الإنسان لإثراء تدريس التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 8-سمير الصائغ (1988): الفن الإسلامي، ط 1، بيروت، دار المعرفة.
- 9-مجدي وهبة (1979): معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، بيروت، مكتبة لبنان.
- 10-محمد حسن محمد شلبي(1999): الافادة من الهيئات الطبيعية البلدية لاستحداث مشغولات خشبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 11-مني إبراهيم حمدي (2015) اللون في الضوء الصناعي وأهميته كأحد عناصر التشكيل في مجال التصوير المعاصر، بحوث في التربية النوعية عدد 25.

- 12- يارا مصطفى ابو والى واخرون (2022): معالجة عضوية لتجريدية الحرف العربي (رؤية تشكيليه معاصرة)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد الخامس، العدد21.
- 13-يمنى محمد كامل (2001): رؤية تشكيلية حديثة لجماليات الخط العربي في فن التصميم الازياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

- 14=https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/Horof%20_Arabia/Horof%20_Arabia_2003/Issue_9/index.html
- 15=<https://imamhussain.org/26242>
- 16=<https://www.albayan.ae/sports/2007-09-23-1.792477>
- 17=<https://360th.wordpress.com/2011/03/23>
- 18=<https://www.albayan.ae/sports/2006-10-12-1.952894>